ألحان الشاطئ

[إلى عذارى النوبة الساحرة]

أينَ منّا يا حبيبي أينَ منّا … شاطئ طاف به الحبُّ وغنّى
أتراهُ فى النوى يسألُ عنّا … أم سلانا بعدما كان وكنّا ؟

آهِ لو نسري عليـهِ من جديد
فيعودَ الحبُّ والماضي السَّعيدْ

ونُغنّى الشطَّ أحلامَ الليالي … كلّما فاضَ علينا بالجمالِ
آهِ من سحرٍ بواديهِ حلالِ … بينَ عزفِ النورِ أو صمتِ الظِّلالِ

آهِ لو نسري عليـهِ من جديد
فيعودَ الحبُّ والماضي السَّعيدْ

أينَ منّا ذلك الأفقُ الجميلْ … تتدانى فى مجاليهِ النَّخيلْ
راقصاتٍ طوعَ أنسامِ الأصيلْ … هامساتٍ بالهوى حيثُ تَميلْ

آهِ لو نسري عليـه من جديد
فيعودَ الحبُّ والماضي السعيد

ذلك الزورقُ ينسابُ ويَجرى … فيهِ آمالي وأحلامي وفِكري
كلّما أذكرُ مسراهُ بنهرِ … وَدَّتِ الأشجانُ أن تفضحَ سِرِّي

آهِ لو نسري عليـهِ من جديد
فيعودَ الحبُّ والماضي السَّعيد

ياشِراعاً وَدَّ تقبيلَ المياهْ … أنت أغريتَ شِفاهًا بشِفاهْ
يا حبيبي ، آه هل أظمأ آهْ … وعلى ثغرك ينبوعُ الحياةْ ؟!

آهِ لو نسري عليـهِ من جديد
فيعودَ الحبُّ والماضي السَّعيد

أينَ يا ملاحُ ألحانُ الهوى … تملأُ الشطَّ حياةً وجوى
أتُرى جارَتْ على سمعي النَّوى … بعدما عبَّ الأغاني وارتوى؟

آهِ لو نسري عليـهِ من جديد
فيعودَ الحبُّ والماضي السَّعيدْ

أترى تبسمُ حيناً يا زماني … فنرى الشَّطَّ وهاتيك المغاني
ونغنى للهوى عذبَ الأغاني … كلما هاجَ هوانا الشاطئانِ

آهِ لو نسري عليـهِ من جديدْ
فيعودَ الحبُّ والماضي السَّعيدْ

محمد عبد الرحيم ادريس
« شاعر النوبة »

الصديق أبو بكر

للدكتور محمد حسين هيكل باشا

ثمنه ٣٠ قرشاً

عدا أجرة البريد ٤٣ مليما داخل القطر
و ٨٠ مليما خارج القطر

ملتزمة النشر
مكتبة النهضة
٩ شارع عدلى بمصر